

تفسير ابن عربي

2 ! | | @ 369 @ 2 ! أي : بكلام يناسب ما عليه حالهم | بحسب استعدادهم وعلى قدر
عقولهم وإلا لم يفهموا لبعد ذلك المعنى عن أفهامهم | وعدم مناسبته لمقامهم ، فلم يمكنه
أن يبين لهم ما في استعدادهم الأول بالقوة من | الكمال اللائق به وما تقتضيه هوياتهم
بحسب الفطرة ! 2 2 ! لزوال | استعدادهم بالهيئات الظلمانية ورسوخها والاعتقادات الباطلة
واستقرارها ! 2 2 ! ممن بقي على استعدادهم أو لم يترسخ فيه حواجب هيئاته وصور
اعتقاداته ! 2 2 ! القوي الذي لا يغلب على مشيئته فيهدي من يشاء هدايته ويضل من يشاء |
ضلالته ! 2 2 ! الذي يدبر أمر هداية المهتدي بأنواع اللطف وأمر ضلال الضال | بأصناف
الخدلان على مقتضى الحكمة البالغة . | | ! 2 2 ! أي : لكل مؤمن بالإيمان الغيبي إذ |
الصبر والشكر مقامان للسالك قبل الوصول حال العقد الإيماني والسير في الأفعال | لتحصيل
رتبة التوكل ، وحينئذ آياته التي يعتبر بها ويستمددها يتمسك بها ويعتمدها في | سلوكه هي
الأفعال ، فكلما رأى نعمة أو سمع بها أو وصلت إليه من هداية وغيرها | شكره باللسان
وبالقلب بتصوره من عند الله ، وبالجوارح بحسن التلقي والقبول والطاعة | والعمل بمقتضاها
على ما ينبغي ، وكلما رأى أو سمع بلاء أو نزل به صبر بحفظ | اللسان عن الجزع . وقول : !
2 2 ! [البقرة ، الآية : 156] وربط القلب | وتصور أن له فيه خير أو مصلحة وإلا لما
ابتلاه الله به ومنع الجوارح عن الاضطراب . | | [تفسير سورة إبراهيم من آية 10 إلى آية 23
|]